الإسرائيليون والفلسطينيون يساومون بعضهم بعضا بجثث قتلاهم

ص7

«ليلة السقوط»

تناول درامي لاحتلال الموصل وتطهيرها

ص15

#الحسابات_الخاطئة للإخوان في الإمارات ممنوع في الكويت

ص19

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/10/09

02 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12204

Saturday 09/10/2021

44th Year, Issue 12204

حكومة عزيز أخنوش تبدأ عملها الرسمي بأولويات اجتماعية وتنموية عاجلة

سبع نساء على رأس وزارات خدمية هامة في الحكومة المغربية الجديدة

محمد ماموني العلوي

الرباط – تضع الحكومة المغربية الجديدة على رأس أولوياتها ملفات اجتماعية وتنموية عاجلة، ويمكن وصفها بأنها ستكون "حكومة الأوراش الكبرى". وكان لافتا أن تشكيلة الحكومة ضمت سبع نساء في وزارات خدمية مهمة مثل الاقتصاد والمالية والصحة والإسكان والأسرة.

وجرى الجمعة في الرباط حفل تسليم السلط بين عزيز أخنوش رئيس الحكومة الجديد وسلفه سعدالدين العثماني، بعدما تم تنصيب حكومته من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الخميس. وتضم الحكومة 24 وزيرا ووزيرا منتدبا، منهم 18 وزيرا يمثلون الأحزاب السياسية الثلاثة –"الأحرار" و"الأصالة والمعاصرة" و"الاستقلال"– التي تشكل الأغلبية الحكومية، ويبقى الوزراء الآخرون دون انتماء سياسي.

وحصل حزب التجمع الوطني للأحرار على سبع حقائب وزارية، إضافة إلى رئاسة الحكومة، ونال حزب الأصالة والمعاصرة عدد الحقائب نفسه، في حين تحصل حزب الاستقلال على أربع حقائب وزارية، أما الوزراء الذين دون انتماء سياسي فعددهم ستة.

وتعتبر حكومة أخنوش الأولى في المغرب بهذا العدد، بالإضافة إلى ضمها نساء قويات أُسنِدت إليهنّ مسؤولية إدارة قطاعات مهمة وعلى رأسها المجالات الاجتماعية والطاقية والاقتصادية والتعليم والصحة التي يراهن عليها المغرب في تحقيق نقلة أخرى على كافة المستويات وتعزيز البنية التحتية لاستقطاب استثمارات كبرى.

واعتبر هشام عميري، الباحث المغربي في العلوم السياسية والقانون الدستوري، أنه يمكن وصف الحكومة الجديدة بأنها حكومة الأوراش الكبرى التي أصبح المغرب يتجه إليها في السنوات الأخيرة، خاصة تحديث الإدارة ورقمنتها والنهوض بالمقاولات الصغرى.

وأوضح عميري لـ"العرب" أن هذه المجالات أصبحت ضرورة ملحة في ظل تنوع الشركاء الاستراتيجيين للمغرب، وأن الحكومة

هشام عميري

الحكومة الجديدة هي حكومة الأوراش الكبرى

الجديدة جاءت تركيبتها ترجمة للتقرير العام الصادر عن لجنة النموذج التنموي الذي أشار إلى العيوب والنواقص التي تعاني منها المملكة في عدة قطاعات.

وحظيت النساء بتمثيلية مهمة ضمن الحكومة الجديدة؛ حيث تم تنصيب نادية فتاح العلوي وزيرة الاقتصاد والمالية، ونبيلة الرميلي وزيرة الصحة والحماية الاجتماعية، وفاطمة الزهراء المنصوري وزيرة لإعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وفاطمة الزهراء عمور وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

كما تم تعيين ليلى بنعلي وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، وعواطف حيار في منصب وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، فيما مُنح منصب الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح المدينة لغيثة مزور، وهي المتخصصة في الذكاء الاصطناعي ويعول عليها من أجل إصلاح الإدارة.

ويقول مراقبون إنه بالرغم من أن المهمة صعبة إلا أنه تم اختيار الوزيرات نظرا إلى شخصياتهن القوية وكفاءتهن، والأكيد أنهن سيستفدن من فريق عمل قوي لمساعدتهن على الاستجابة لانتظارات المواطنين الكبيرة، خاصة أن الملك محمد السادس قد نصب هذه الحكومة وأعطاها كل وسائل الدعم لتحقيق نتائج ذات قيمة.

وتضم الحكومة المغربية الجديدة ثلاثة زعماء أحزاب وهو ما يشجعها على النجاح، لكن ذلك سيضاعف الرهانات؛ ذلك أن المغاربة سيختبرون مع الوقت الوعود التي قدمتها الأحزاب الفائزة.

وتقول الأحزاب الثلاثة التي تشكل الحكومة إنها سوف تعمل من أجل تفعيل الأولويات ومواجهة التحديات، وإنها اختارت الشخصيات الوزارية بناء على معايير الكفاءة والنجاعة والمسؤولية، وإن صياغة برنامج حكومي سيترجم كل هذه الطموحات.

وأكد رئيس الحكومة في تصريحات سابقة بعد تكليفه أن الهدف الرئيسي لحكومته يكمن في العمل على برنامج حكومي قوي وقابل للتطبيق، مشيرًا إلى أن مبدأ التوازن بين الأغلبية والمعارضة يقتضي عدم تجميع القوى في جانب واحد.

وكان الملك محمد السادس كلف أخنوش، الذي تولى وزارة الزراعة منذ 2007، بتشكيل الحكومة غداة تصدر حزبه التجمع الوطني للأحرار الانتخابات البرلمانية، ملحقا هزيمة مدوية بحزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي قاد الحكومة لولايتين منذ 2011.

وأشار هشام عميري إلى أن هندسة الحكومة الجديدة لم تظهر ملامحها بعد، وذلك في ظل عدم تعيين كتاب الدولة (وزراء الشؤون)، لافتا إلى أنه من المنتظر منح حقائب جديدة خاصة حقيبة حقوق الإنسان التي تعتبر قطاعا مهما في المنظومة الحقوقية بالمغرب وفي علاقته مع المنظمات الدولية والاتفاقيات التي وقّع عليها في هذا الشأن.

وفيما تم الاحتفاظ بوزراء السيادة في الداخلية والخارجية والأوقاف فصلت حكومة أخنوش بين التعليم الأولي والعالي، إذ تقلد الوزير شكيب بنموسى قطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وعُيّن عبداللطيف ميراوي وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

وللمرة الأولى في تاريخ المملكة يتولى رئيس حكومة منصب عمدة مدينة، في آن واحد.

ففي الرابع والعشرين من سبتمبر الماضي انتخب عزيز أخنوش عمدة لمدينة أغادير (وسط)، ليصبح أول من يجمع بين رئاسة الحكومة وعمدة مدينة.

كما عين عمدة مدينة تارودانت عبداللطيف وهبي وزيرا للعدل، وهو الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة.

وضمت الحكومة الجديدة وزيرتين انتخبتا عمدتين لكل من مدينة الدار البيضاء (شمال) ومدينة مراكش (جنوب)، وهما نبيلة الرميلي وفاطمة الزهراء المنصوري.

حكومة متنوعة وطموحات كبيرة

أبواب السعودية مغلقة أمام أي اتصالات مع حكومة ميقاتي

بيروت – قالت مصادر لبنانية إن محاولات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لطرق أبواب السعودية من أجل الحصول على دعم باءت بالفشل، وإنه بات بحكم المنتهي أن السعودية لن تساهم في تمويل حزمة الإنقاذ التي يتطلع لبنان إلى التفاوض بشأنها مع صندوق النقد الدولي، كما أنها لن تقدم أيّ دعم آخر.

يأتي هذا في وقت أعطت فيه زيارة حسين عبداللهيان وزير الخارجية الإيراني إلى بيروت مبررا قويا لموقف السعودية ووضعت ميقاتي في وضع صعب ودفعته إلى إطلاق تصريح يصف فيه المملكة بأنها قبلته السياسية والدينية، فيما بدا أن زيارة المسؤول الإيراني بمثابة انتصار لطهران في معركة الهيمنة على لبنان.

وأضافت المصادر أن السعودية قابلت مساعي مختلف الوسطاء الساعين لتغيير موقفها بشأن لبنان بالتأكيد أن الأمر محسوم، وأنه بدل أن يطلبوا من المملكة تغيير موقفها وضخ الأموال للبنان، عليهم أن يضغطوا حتى تغير الطبقة السياسية اللبنانية أداءها.

وأشارت هذه المصادر إلى أن السعودية قالت لمن زاروها باحثين عن وساطة إنها لن تدفع أموالا لتقوية حزب الله ومشاريعه وزيادة نفوذه على لبنان، وأن من يريد دعما من المملكة عليه أن يغير المعادلة القائمة على الأرض، حيث يسيطر حزب الله وإيران على القرار السياسي والعسكري والأمني في لبنان.

ووفق مصادر مختلفة فإن السعودية تقول إن شرطها لتقديم الدعم للبنان لن يتغير مهما كانت ظروف تشكيل الحكومة واسم رئيس الحكومة المكلف، والجهات الخارجية الداعمة لها، وأنه مثلما للآخرين حساباتهم فللرياض حساباتها.

ويأتي هذا كإجابة غير مباشرة على زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى الرياض، والتي روّجت وسائل إعلام لبنانية أن فرنسا سعت من خلالها لإقناع السعودية بالخروج من سلبيتها تجاه لبنان، والانخراط في توجه دولي لإنقاذ لبنان تحت عناوين ذات بعد إنساني لكنها تغفل الأبعاد السياسية للأزمة.

وفي محاولة لمعرفة ما إذا كان يمكن إجراء محادثات رسمية على أيّ مستوى مع السعودية استقبل ميقاتي سفير بلاده في الرياض فوزي كبارة، إلا أن الانطباعات التي خرج بها هي أن المسؤولين السعوديين لا يرغبون في أيّ اتصالات، وذلك على الرغم من تأكيدهم بأن الأمر لا يتعلق بموقف من شخص الرئيس ميقاتي، إلا أنهم يقصدون حكومته وكل ما تمثله.

وكانت فرنسا حاولت خلال المحادثات التي أجراها وزير الخارجية جان إيف لودريان مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أن تستميل السعودية إلى المساهمة في تقديم الدعم لحزمة الإنقاذ، إلا أن الأبواب ظلت مغلقة.

ورغم الموقف السعودي الحاسم الذي سمعه أكثر من وسيط، وإن لم يتم تبنيه بشكل علني، إلا أن ميقاتي يشعر أنّ لا حل أمام حكومته سوى الاستمرار بطلب دعم الرياض كونها البوابة الرئيسية للتمويلات التي يفترض أن تصل إلى لبنان، وأنها ستظل "قبلته".

وقال ميقاتي في لقاء له مع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في بكركي "السعودية هي قبلتي السياسية والدينية وبالتالي لم تقفل أبوابها بأيّ حال، وعندما أؤدي صلواتي الخمس يومياً أتجه نحو القبلة في السعودية".

> السعودية قابلت مساعي مختلف الوسطاء الساعين لتغيير موقفها بشأن لبنان بالتأكيد أن لا دعم دون كسر نفوذ حزب الله

وجاء هذا التصريح المغالي في مديح السعودية للتغطية على لقاء رئيس الحكومة اللبنانية بوزير الخارجية الإيراني، وهو لقاء وضعه في موقف صعب بين رغبته في أن يكون "محايدا" يحظى بدعم حزب الله من جهة، وتسويق نفسه للسعودية كشخصية سنية تختلف عن رئيس الحكومة سعد الحريري ويمكن أن تحل محله وتحوز على ثقة السعودية وتحصل على دعمها.

وعلى الرغم من مشاعر الإحراج التي بدت واضحة على وجه ميقاتي لدى استقباله وزير الخارجية الإيراني، إلا أنه تخلى عن تحفظاته وحساباته تجاه الزيارة، وكان ثاني أبرز مستقبليه بعد الرئيس ميشال عون.

وتعهد وزير الخارجية الإيراني بأن تواصل بلاده إرسال منتجات الوقود إلى لبنان في المستقبل، لافتا إلى أنها تأمل في إبرام اتفاق بين البلدين لهذا الغرض.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان اشترط خلال مساهمته في مؤتمر المانحين الذي نظمته فرنسا في أغسطس الماضي "أن يترافق الدعم مع إصلاحات حقيقية، وإلا فإنه سوف يغدو مساعدة من دون معنى".

العراقيون يصوتون على برلمان جديد بلا أيّ أوهام بالتغيير

بغداد – لا يأمل العراقيون في أن تحمل الانتخابات المقررة ليوم الأحد التغيير الذي ينشدونه، وهو أمر يعترف به الكثير من المرشحين والناخبين الذين ينوون التصويت. ويعتقد هؤلاء أن التصويت يمكن أن يقود إلى برلمان مختلف ولو نسبيا، وأن منظومة الأحزاب المستفيدة من الفساد ويأس الناس من التغيير ستسعى للسيطرة على البرلمان الجديد.

ورغم هذه القناعة يطلب بعض المرشحين من شباب العراق المحبطين أن يثقوا في عملية انتخابية شوّهت في الماضي بالتلاعب والتزوير، لكن اللامبالاة وانعدام الثقة منتشران على نطاق واسع. ويدعو بعض النشطاء المؤيدين للإصلاح، ممن شاركوا في احتجاجات أكتوبر 2019، إلى مقاطعة الانتخابات بعد سلسلة من عمليات القتل التي استهدفت نشطاء انتفاضة تشرين.

واعترف المرشح نورالدين نصار في البصرة بأن "الانتخابات لن تكون مثالية"، لكنه أضاف أنه حتى لو تحسنت بنسبة الثلث فقط عن السابق فسيكون ذلك "أفضل من النظام الحالي".

ويعلق النشطاء مثل نصار آمالهم على إعادة رسم خارطة الدوائر الانتخابية (وهذا تنازل للمحتجين) ويجادلون بأن التصويت هو السبيل الوحيد للتغيير.

وقالت عواطف رشيد –وهي مرشحة مستقلة في البصرة– "لدينا جيل جديد ولد بعد 2001 ومؤهل للتصويت الآن. وأنا أعتمد على هذا الجيل".

ويسمح عدد الدوائر المتزايد بتمثيل محلي أفضل ويمنح المستقلين فرصا متزايدة للفوز. بالإضافة إلى ذلك سيستخدم 70 في المئة من الناخبين المسجلين البطاقات البيومترية، مما يلغي التصويت المتعدد الذي اجتاح انتخابات 2018.

رندة سليم

غياب البدائل الموثوقة قد يدفع الناخبين إلى مقاطعة التصويت

ولم تلب تغييرات قانون الانتخابات مطالب المتظاهرين، حيث كان النشطاء يريدون المزيد من الدوائر الأصغر. وبعد 11 شهرا من المحادثات وافق المشرعون على 83 مقعدا، بدل 18 مقعدا في السابق. كما رُسمت الخطوط لتسهيل حصة مشاركة النساء بنسبة 25 في المئة من 329 مقعدا في البرلمان.

وفي المقاطعات الصغيرة تسيطر العشائر والشخصيات الدينية، وقد أقامت الأحزاب الرئيسية تحالفات معها في الانتخابات.

ومع ذلك مهّد القانون الجديد الطريق لظهور أحزاب منبثقة عن الاحتجاجات، مثل حركة الامتداد التي من المتوقع أن تحقق نتائج جيدة في محافظة الناصرية الجنوبية، وهي مركز الاحتجاجات.

لكن هذا القانون ساعد أيضا الأحزاب الدينية الأكثر تمويلا والأكثر خبرة، مثل التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشعبوي مقتدى الصدر.

ويراهن أنصار الأحزاب الكبيرة على أن داعمي الاحتجاجات والشباب الغاضبين لن يصوتوا بسبب يأسهم من التغيير في ظل شبكات المال الفاسد وغلبة التحالفات الطائفية والعرقية على البعد العراقي.

وقالت رندة سليم –من معهد الشرق الأوسط الذي مقره واشنطن– لأسوشيتد برس "نظرا إلى غياب البدائل الموثوقة وشعور العراقيين بأن النظام محصن ضد الإصلاحات الداخلية، يمكن أن يكون اختيار عدم التصويت وسيلة الناخب الوحيدة للتعبير عن رفضه للوضع الراهن".

وصدرت دعوات لمقاطعة الانتخابات، خاصة بعد مقتل الناشط البارز إيهاب الوزني في كربلاء هذا الصيف.

- شراء الأصوات ينكشف في التصويت الخاص بالانتخابات العراقية ص3
- الانتخابات فرصة الميليشيات لتثبيت حضورها في العراق ص6

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1